

### تفشي ظاهرة العنف في المجتمع العربي

تبدي السلطات المحلية العربية تحوفاً وقلقاً كبيراً من تفاقم ظواهر العنف في المجتمع العربي، خاصةً بعد تنامي العنف العشوائي والعنف تحت اطار الجريمة المنظمة. الامر الذي يؤدي الى عرقلة عمليات التطوير والتنمية المجتمعية في البلدات العربية، وذلك نظراً لعدم الشعور بالأمن والامان . اضيف الى ذلك التداول الدائم في كيفية مجابهة هذه الظاهرة والمبادرة لبناء استراتيجيات عمل تحد من تفاقمها .

بناءً على ذلك تقدمت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في طلب، من مركز انجاز بإعداد وتقديم مقترح عمل يقتضي بناء استراتيجيات عمل وخطوات عملية وعينية لمجابهة ظاهرة العنف في البلدات العربية. جاء هذا الطلب، بعد اصدار تقرير مراقب الدولة الذي عرضه مركز الابحاث والعلوم في الكنيست عام 2014 لمكافحة العنف في المجتمع العربي، والذي بين عدم نجاح مشاريع وبرامج حكومية عديدة، لم تحقق حتى اهدافها العليا، المتمثلة بتقليص منسوب العنف على المدى القريب والبعيد . بالرغم من كون هذه البرامج بدأت بالعمل في البلدات العربية منذ اكثر من عقد. اضافة الى ان جميع المشاريع والبرامج الحكومية لمناهضة العنف لم تدرس وتُعاين خصائص الاقلية العربية في اسرائيل. ويهدف التغيير المجتمعي الذي يضمن العيش الكريم، الاحساس بالانتماء والاستقرار للفرد وبالتالي للمجموعة .

في هذا السياق وبناءً على توجه اللجنة، قام مركز انجاز، بإعداد مقترح عمل يهدف الى تنجيع اليات مناهضة العنف في البلدات العربية، والى تدعيم مجتمعاً عربياً وحدوياً متكافلاً، ذو هوية جامعة، يسوده الامن والامان وينتهج ثقافة الحوار والتسامح والتعددية. يحترم الحريات الفردية والمجتمعية ويعتمد على بناء استراتيجيات عمل وخطوات عملية وعينية، بمشاركة رؤساء السلطات المحلية العربية ومختصين. مما يجعل من موضوع مجابهة العنف في سلم اولويات العمل البلدي .

يتمثل هذا المقترح في ثلاثة محاور اساسية تشمل بداخلها المحاور التالية: الوقائي، العلاجي والردع.

المحور الاول وهو السياسي، المتمثل باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية: 1. والتي يقع على عاتقها توحيد الخطاب والعمل بشكل وحدوي، خاصةً امام الحكم المركزي وفيما يخص الجانب المطلي. بهدف المطالبة والعمل على حل المشاكل مثل ازمة السكن، البطالة والفقر، مناهج التعليم وغيرها والتي تعتبر من احدى المسببات لتفشي ظاهرة العنف في المجتمع العربي.

2. يجب تعزيز وتمتين دور القيادات السياسية الاجتماعية والثقافية في مناهضة ظاهرة العنف. من خلال بناء برنامج يعزز ويطور من القدرات القيادية، في ظل افتقار الاقلية العربية الى شخصيات قيادية ذو تأثير اجتماعي وثقافي وسياسي .

المحور الثاني، المهني والعملي : بعد اصدار تقرير مراقب الدولة فيما يخص مكافحة العنف في المجتمع العربي عام 2014، والذي بين عدم نجاح المشاريع والبرامج الحكومية في مناهضة هذه الظاهرة : نقترح اقامة اطار يعمل على تعزيز العمل المشترك، يدمج بين مهنيين عرب وممثلين عن الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة وعن اللجنة القطرية وقيادات عربية اضافة الى مركز انجاز ، كونه المركز المهني الذي سيرافق بناء وعمل الاطار المقترح. لانجاح هذا الاطار يجب العمل على توحيد الموارد المخصصة لمواجهة هذه الظاهرة والذي سيعمل في ثلاثة مستويات : 1. مسح ومعاينة ظواهر العنف في المجتمع العربي . 2. بناء برامج ومشاريع تهدف لمناهضة ظاهرة العنف بناءً على المسح في (1) . فحص احتياجات المجتمع العربي وتشغيل قوى عاملة ومختصين لتنفيذ خطط ورؤى المشاريع . 3. متابعة وتقييم دوري وسنوي لنتائج هذه المشاريع .

اما المحور الثالث ، علاقة الشرطة بالمواطنين العرب : هذا المحور مركزي كونه متعلق بالعمل الوجودي للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امام الحكم المركزي والشرطة . وذلك من خلال بناء منهجية عمل تتمركز حول المطالبة بتغيير جذري للسياسة الداخلية- التنظيمية للشرطة تجاه البلديات والاقلية العربية في البلاد .

من الجدير ذكره بأن مركز انجاز، استعرض هذا المقترح امام فوروم 12- منتدى رؤساء السلطات المحلية العربية. خلال الفوروم تم تشكيل لجنة توجيهية من الرؤساء، التي قامت بدورها بعرض المقترح على اللجنة القطرية وقد ابدت الاخيرة دعمها وموافقتها عليه. اما فيما يتعلق بالخطوات القادمة فستقوم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بتقديم هذا المقترح لمكتب رئيس الدولة للمصادقة عليه وسن قانون لرصد ميزانيات خاصة لمكافحة العنف في المجتمع العربي .

اعداد :

مركز انجاز- المركز المهني لتطوير الحكم المحلي للسلطات المحلية العربية

البريد الالكتروني: [injaz@injaz.org.il](mailto:injaz@injaz.org.il)

[www.injaz.org.il](http://www.injaz.org.il)

04-6566572